رحمه الله بوجوبها وذهب احمد واسحق الى ظاهر الحديث فمنع من اخذ الشعر والبشر اى الظفر مالم
يذبح وابو حنيفة والشافعي ومالك رحمهم الله يرون ذلك على الندب والاستحباب والعلة
ان الاضحية تفدى يوم القيمة المضحي ويصل بكل عضو وشعر وظفر منها بركة ورحمة لكل جزء
من المضحي فنهى عن ازالتها لينال كل عضو بركة الاضحية وهذا كامره صلى الله عليه وسلم بارسال الثياب
والشعور عند السجود على الارض لتكون ساجدة فتنال ثواب السجود قال الشارح فلا يمس من شعره
اى من شعر ما يضحي به ولا يقلم ظفرا المراد به الظلف قال وانما لم يقطع شيئا لان المضحي يجعل
اضحيته فدية لنفسه فينبغي ان تكون تامة اقول والظاهر ان هذا الفهم معكوس انتهى كلام زين
العرب **فصل في طلب الحلال طلب الكفاف** قد مر في فصل الصدقة ان الكفاف بفتح الكاف
من الرزق والقوت وهو ما كف عن الناس اى اغنى **من الحلال الطيب** وقد ذكر ان الحلال ما لا
خطر فيه والطيب ما لا احد رفيه وقيل الحلال ما لا يقول العلماء انه لا يحل والطيب ما لا
يقول الحكما انه لا يحل وقيل الحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك
انه ليس فيه جناح اى اثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وان افتوك قال
الامام في الاصول الاربعين واحذر ان يعطيك المتصدق بالدين وذلك بان يعطيك لظنه
انك ورع تقي فتاكل بالدين ويكون من شرط حله ان لا يكون في باطنه ما لو اطلع عليه
المعطي لامتنع من الاعطاء فلا فرق بين من ياخذ بالتصوف والتقوى وليس هو متصفا به
باطنا وبين من يزعم انه علوي ليعطي وهو كاذب وكل ذلك حرام عند ذوي البصاير وان افتى
الفقيه بالحل بنا على الظاهر انتهى **تعففا** اى اجتنابا وتمنعا عن ذل السؤال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن مسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره بعثه
الله ووجهه كالقمر ليلة البدر **لا تكثرا** وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا مكاثرا
مفاخرا حلالا امرايا لقي الله تع يوم القيمة وهو عليه غضبان قوله **فرض** خبر مبتدا وهو قوله
طلب الى قوله طلب الكفاف قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد الفريضة
اى بعد كل واحد من الاركان الخمسة يجب على المكلف ان يطلب الحلال وروى ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ولما قال النبي صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض العلماء اراد به طلب علم الحلال والحرام
وجعل المراد بالحديثين واحدا **وطلب ذلك** الحلال الطيب وان كان ممكنا من طرق
شتى لكن طلبه **بالكسب المشروع سنة الانبيا**ء عليهم السلام وايضا في الكسب
فوايد كثيرة منها الزيادة على راس المال ان عمل للتجارة والزراعة وغرس الاشجار و ٣
فيها صدقة لما اكلته الطيور وغيرها روي عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم من غرس غرسا او زرع زرعا فاكل منه انسان او دابة او
طير او سبع فهو له صدقة ومن فوايد الكسب اشتغال المكتسب بالكسب عن البطالة
روي عن عمر رضي الله عنهما انه قال ان الله يحب كل مؤمن محترف ابا العيال ولا يحب
الفارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة ومن فوايد الكسب ايضا كسر النفس وصيرورتها
قليلة الطغيان ومنها ان الكسب واسطة الامان من الفقر الذي هو سواد الوجه
في الدارين ولكن يجب ان يعتقد ان الكسب غير مؤثر في الرزق فان الله تع هو الرزاق
كما ان الشبع لا يحصل بالطعام بل بخلق الله تع وربا كله لا تشبع الاكل اذا لم يقدر
الله تع الشبع فيها ويقال الناس في الكسب على خمس مراتب منهم من يرى الرزق من الكسب
فهو كافر ومنهم من يرى الرزق من الله تع ويرى الكسب سببا ولا يعصي الله لاجل الكسب
فهو مؤمن مخلص ومنهم من يرى الرزق من الله ويعصي من اجل الكسب ولا يؤدي حقه
فهو فاسق ومنهم من يرى الرزق من الله تع ومن الكسب فهو مشرك ومنهم من يرى
الرزق من الله تع ولا يدري ايعطيه ام لا فهو منافق شاك ذكره في مشكوة الانوار
وان اطيب ما ياكل الرجل هو ما ياكله **من كسبه** قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان داود كان ياكل من عمل يده
وقال عليه السلام ايضا ما كسب الرجل كسبا اطيب من عمل يده وما انفق الرجل على نفسه
واهله وولده وخادمه فهو صدقة كذا ذكر في الترغيب وقال في الاحياء قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من
قلبه وفي رواية زهده الله تع في الدنيا وروي ان سعدا رضي الله عنه سال النبي
صلى الله عليه وسلم ان يسال الله تع ان يجعله مجاب الدعوة فقال له اطب طعمك تجب
دعوتك انتهى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بات تعبا من كسب الحلال وجبت له الجنة
وبات والله راض عنه قال في شرح الخطب والمراد من الاعراض عما ضمن على ما ورد في الحديث
اعرضوا عما ضمن لكم وهو الرزق هو الاعراض عن الحرص الذي يفضي الحريص الى كسب الحرام
يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي
رزقها فاتقوا الله تع واجملوا في الرزق ولا يحملنكم استبطا شي من الرزق على ان تطلبوه بمعصية
الله تع فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره صدق رسول الله انتهى
وكان الانبياء عليهم السلام يحترفون بالحرف ويكتسبون بالمكاسب روي ان داود عليه
السلام كان يخرج متنكرا فيسال عن سيرته في اهل مملكته فتعرض له جبريل عليه السلام
في صورة آدمي فقال له داود النبي ما تقول في سيرة داود فقال نعم العبد هو غير ان فيه
خصلة قال وما هي قال ياكل من بيت مال المسلمين وما في العباد احب الى الله من عبد ياكل

مطلب في طلب [illegible]

مطلب في اكل الحلال اربعين يوما

مطلب في كسب الانبياء [illegible]